طبقات النسّابين

تأليف
بكر أبو زيد

دار الرشد
الرياض

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبع بخطاب إدارة المطبوعات بالرياض
رقم ٣٢٥١/م في ١٤٠٧/٦/٢٦هـ

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

مكتبة
دار الرشد للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية ــ الرياض
ص. ب: ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤
تلكس ٤٠٥٧٩٨ رشد اس جي
تليفون ٤٥٨٣٧١٢ ــ ٤٥٩٤٤٧٢

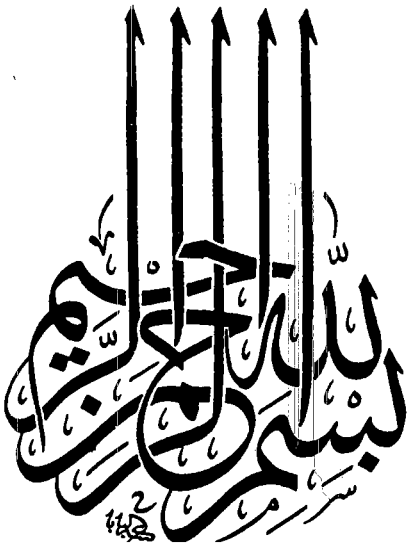
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أمابعد :

فإن الرجاليين من أهل العلم تفننوا في تدوين السير والأعلام، ومعرفة الرجال، على مسالك شتى كالترتيب على الطبقات والإعجام ونحوهما، وفي تضاعيف ذلك فروع وأنواع كمراعاة أنساب القبائل في ترتيبها مثلما صنع خليفة وابن سعد في طبقاتهما. وكذا ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من كتب السنة، وكتاب العسكري م سنة ٣٨٢هـ المسمى: كتاب القبائل فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، المشهور باسم: معرفة الصحابة رضي الله عنهم.

وهكذا في طائفة متسعة الدائرة شارفت الغاية وقاربت النهاية، حتى ألف واصل بن عطاء المعتزلي كتاب: طبقات أهل العلم والجهل، ولاندري أيريد بأهل الجهل: المتعالمين ممن يدعى العلم وليس بعالم أم يريد من سوى المعتزلة على جادة أهل الفرق في نبز أهل السنة، كما يلقب الشيعة: السني بلقب: عامي المذهب؟

ولم أر في هذا العباب من أهل السنة من أفرد النسابين في كتاب أو جمعهم في طباق، مع وفرة مؤلفاتهم الحافلة في الأنساب، وجرها، وتشجيرها وقواعدها. ومع شرف هذا العلم لشرف موضوعه وأن جهله يضر وعلمه ينفع لما علم من مدارك الشرع في جملة من الأحكام تجدها بسطاً في كتابي (بذل السبب في جمع أبحاث النسب) بل يكفيه شرفاً علم النبي صلى الله عليه وسلم بالأنساب وحثه عليها، وشهادته لأبي بكر (رضي الله عنه) بدرايتها، وشرع لأمته تعلمها، ودلهم على فضلها وفوائدها، كما نهى عن عصبية الجاهلية ونخوتها، والنصوص في ذلك منتشرة في كتب السنة، وجماع الأمر أن العصبية ممقوتة، والمحافظة مطلوبة.

وفي طبقات خليفة بن خياط بسنده عن عمرو بن مرة الجهني (رضي الله عنه) قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «من كان

من معدٍّ فليقم»، فقمت، فقال لي: أجلس، فعل ذلك ثلاثاً قلت: يارسول الله ممن نحن؟ قال: «أنتم من قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ».

وفي معرفة علوم الحديث للحاكم ص/ ١٦٩: نسب سعداً حين ساله: من أنا يارسول الله؟ قال «صلى الله عليه وسلم»: «أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة، من قال غير ذلك فعليه لعنة الله».

وامتداداً لذلك وصل الصحابة (رضي الله عنهم) حبل هذا العلم الموروث عن (النبي صلى الله عليه وسلم)، فاشتهر جملة من مشيختهم (رضي الله عنهم) في معرفته وفي روايته كأبي بكر (رضي الله عنه) وعمر (رضي الله عنه)، وابن عباس (رضي الله عنهما)، وغيرهم ممن يأتي ذكرهم رضي الله عن الجميع.

وهذا العلم مما انفردت به العرب عمن سواها من الأمم قال الخفاجي في: سر الفصاحة ص /٥٥:

(وأما مراعاة الأنساب وحفظها، وذكر الأصول والبحث عنها، فباب تفردت به العرب فلم يشاركها فيه مشارك، ولا ماثلها فيه مماثل) أ هـ.

وقال ابن فارس رحمه الله تعالي في : الصاحبي ص/٧٧ بعد أن ذكرالعلوم التي اختصت بها العرب وهي: الإعراب، والشعر الفائق، والعروض :

(وللعرب : حفظ الأنساب، وما يُعلم أحد من الأمم عُني بحفظ النسب عناية العرب، قال الله جل ثناؤه: **(ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)** فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم.

ومما خص الله جل ثناؤه به العرب : طهارتهم، ونزاهتهم عن الأدناس التي استباحها غيرهم من مخالطة ذوات المحارم وهي منقبة تعلو بجمالها كل مأثرة، والحمد لله) أهـ. وللعلامة أحمد بن الأمين الشنقيطي م سنة ١٣٣١هـ. صاحب كتاب (الوسيط) ــ كتاب (طهارة العرب) مطبوع في: قازان عام ١٣٢٦هـ.

وهذا العلم في الشرع هو واحد من دلائل النقض للمقولة الاستشراقية الحادثة من ضعف التماسك بين العرب والتآمهم، وظهور التفرد فيهم بانقباض بعضهم عن الآخر على المستوى القبلي أولا، وتجد في ثلب هذه المقولة المرذولة وإبطالها بحوثاً ماتعه في كتب أحوال العرب وأخبارها.

والحفاوة بهذا العلم أيضاً في حدود الشرع مثنة المحامد والفضائل للبيوتات التي أنسابها كعمود الصبح الساطع، وإغفاله من آثار السني العجاف والزجر العنيف للمكارم. والحمد لله الذي جعل الميزان التقوى.

لهذه التسببات وغيرها من المحاسن الآخذ بعضها برقاب بعض تتبعت ما أمكنني: حملةَ هذا العلم من كل من وصف في ترجمته بأنه: نَسَّاب، أو نَسَّابة أو ناسب، أو كان له مؤلف فيه، أو في مآثر العرب وفضائلها، ومناقبها حسب دلالة اسم الكتاب، لأن ماكان منها غير مطبوع، لم أقف على شيء منه، والنسابة قد يكون وصفاً لمن هو سرُّ هذا الأمر من ذوى الإحاطة أو لفرع من فروع النسب، وسواء اشتغل به بمعنى: دَرَسَه ــ بفتحات أو أشغل بمعنى: دَرَّسَه بتشديد الراء.

وأدخلت في هذه الطبقات من ألَّف في : المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق، والمشتبه، والألقاب، والنِّسب ــ جمع نسبة ــ لأن هذه الفنون ذات صلة وثيقة بالأنساب، ولا يدريها إلا من كان له نوع تذوق في النسب ودراية، وفضل علم ورواية، ولذا سيرى الناظر جماعة ممن شهروا بعلم النسب قد ألَّفوا في تلك أو بعضها، والمؤتلف والمختلف خاصة، لا يقدم عليه إلا الفَوقة المهرة في التاريخ والأنساب والجمع والتقصي، والبحث والتحري، وهم أفراد معدودون، وأفذاذ متميزون على تطاول العصور.

ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لأدخلت أيضاً كل من قيل في ترجمته بأنه: أخباري. لأن هذه النسبة عندهم تعم من درس التاريخ، وجمع أخبار الناس في مثالبهم، ومناقبهم، وأنسابهم، وأيامهم، ولهذا ترى النديم في: الفهرست: يجمع بينهم وبين النسابين في الفن الأول من المقالة الثالثة.

كما أدخلت في كتابي هذا من علماء النسب من أرباب الفرق المترجَمين في كتب أهل السنة، لجمع مافي الباب، ولي سلف صالح كما تفيده المصادر الموثقة للطباق، وإلا فإن المبتدعة لا يسوغ حشرهم في مصاف أهل السنة على قدم التساوي، ولولا ذكرهم في كتب أهل السنة على سبيل التبعية أو التحطط لما عرجت عليهم، وما شذ عن ذلك بينته وهو قليل جداً.

وقد رأيت للشيعة كتاباً مطبوعاً باسم : منية الراغبين في طبقات النسابين لمؤلفه/ عبدالرازق بن حسن كمونه. وهو مشيد بأعلام التشيع وتحطط على جماعة من أهل السنة بل من الصحابة (رضى الله عنهم).

ولهم أيضاً كتاب : طبقات النسابين لمؤلفه: حسن بن محمود المرعشي الحسيني المولود سنة ١٣١٥هـ كما في: مصفى المقال ص/ ١٩٥، والذريعة ٢٨١/٢، ١٥٣/١٥.

ومن قبلها : للجواني المصري النسابة م سنة ٥٨٨هـ. كتاب: طبقات النسابين. وفي: دار الكتب المصرية نسخة منه كما في فهرسها ص/٣٠، ٣١، ٨١.

هذا وقد اقتصرت في الترجمة على ما يحدد العلم بجر النسب، وتاريخ الوفاة، واستقطبت ما وسعني ذكر مؤلفات المترجم في علم النسب، موثقاً ذلك بالمصادر المشهورات مراعياً الاقتصاد لأنه إذا تعين الدليل سهل التتبع وكان التقييد بحسب ما يقع لي، ولم ألتزم تحرير الخلاف في: اسم، أو كنية أو لقب، أو وفاة، أو الاختلاف في أسماء المؤلفات. وإنما مقصدي جمع المادة، والتدقيق بُله التحقيق يتطلبه قاصد ذلك في المصادر كافة. وسترى في بعض الحواشي والتعليقات تصحيح بعض الوفيات لاسيما مايقع في: كشف الظنون وذيليه، فإن في هذه مع جلالتها وعظيم نفعها، من التصحيف والتحريف والأوهام الشيء الكثير، وقد فاقها في التطبيعات: الفهرست للنديم.

وقد رتبت السياقة لها على الطبقات معتبراً لهم بالوفاة ومعتبراً رأس كل قرن، نهاية لكل طبقة ولا مشاحة في الاصطلاح. ومن لم تتحدد لي وفاته أو طبقته: جعلته في الملحق الأول بعد الطبقات، والملحق الثاني: للمؤلفين في الأنساب من المعاصرين الأحياء. والكتاب: بهذين الملحقين ينتظم الجميع فيه رقم تسلسلي واحد. يتلو ذلك الملحق الثالث: في إعجام الأعلام. ثم الملحق الرابع: في إعجام المؤلفات في النسب. والرقم أمام كل اسم علم أو اسم كتاب يعنى رقمه التسلسلي لا رقم الصفحات.

ومعلوم مدى فائدة هذا الكتاب للمحدث والفقيه والأديب وإنه أمام طالب العلم كسجل يضم إليه مافات فكم ترك الأول للآخر. والله تعالى أعلم. وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم...

بكر أبوزيد

١٤٠٧/٦/١٦هـ

الرياض

الطبقة الأولى

١هـ - ١٠٠هـ

قسم الصحابة رضي الله عنهم

١ ــ أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين أبوبكر الصديق :

عبدالله بن عثمان القرشي (رضي الله عنه) توفى سنة ١٣ هـ.

قال ابن إسحاق: كان أنسب العرب، وقال العجلي كان أعلم قرشي بأنسابها. وقال ابن إسحاق أيضاً: كان أنسب قريش لقريش.

وقال مصعب الزبيري : سمي عتيقاً، لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به.

وقد أخذ النسب عنه : جبير بن مطعم (رضي الله عنه) وحسان بن ثابت (رضي الله عنه)، وحكيم بن حزام (رضي الله عنه). وتأتي تراجمهم إن شاء الله تعالى.

٢ ــ عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي :

أبو حفص الفاروق أمير المؤمنين، خليفة خليفةِ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) توفي شهيداً سنة ٢٣ هـ (رضي الله عنه).

كان (رضي الله عنه) : نسابة، وهو أول من دون الدواوين فأنشأ ديوان الجند، ورتبه على القبائل مراعياً في تسلسلها القرب من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فبدأ ببني هاشم رهط النبي (صلى الله عليه وسلم)، ثم بقريش وهكذا على بطون العرب.

وجائز ان يقال : إن هذا الديوان هو أول كتاب في الأنساب.

٣ ــ حويطب بن عبد العزى القرشي العامري :

من مسلمة الفتح. م سنة ٥٤هـ (رضي الله عنه). وهو أحد الأربعة الذين كان يتحاكم إليهم في المنافرات.

---

١ ــ معرفة علوم الحديث للحاكم ص/١٦٩، الإصابة ١٧١/٤. الأنساب للسمعاني ٩/١. تهذيب التهذيب ٦٤/٢، ٤٤٨/٢.

٢ ــ طبقات ابن سعد ٢٨٢/٣ ــ ٢٩٦، تاريخ الطبري ٢٧٤٩/١ ــ ٢٧٥٠. الأنساب للسمعاني ١١/١. جمهرة ابن حزم ص/٥. عيون الأخبار لابن قتيبة ١٩٦/١.

٣ ــ الإصابة ٣٠٤/٢ . السير ٥٤٠/٢.

٤ ــ حسان بن ثابت :

الخزرجي الأنصاري (رضي الله عنه) شاعر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) م سنة ٥٤هـ. (رضي الله عنه).

وقد ذكر السمعاني في الأنساب أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أمر حساناً (رضي الله عنه) أن يأخذ ما يحتاج إليه من نسب قريش عن أبي بكر (رضي الله عنه).

٥ ــ مخرمة بن نوفل الزهري :

(رضي الله عنه) م سنة ٥٥ هـ. قال الزبير ابن بكار :

كان من مسلمة الفتح، وكانت له سن عالية وعلم بالنسب، فكان يؤخذ عنه النسب.

٦ ــ أم المؤمنين :

الصديقة بنت الصديق «عائشة» بنت أبي بكر (رضي الله عنها) وعن أبيها وجدها. م سنة ٥٨هـ (رضي الله عنها) وسقاها من سلسبيل الجنة آمين.

كانت من أعلم الناس بأخبار العرب وأيامها وأشعارها. عالمة بالفرائض والطب وكانت أعلم الناس وأفقه الناس.

٧ ــ حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي الأسدي:

ابن أخي خديجة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم). م سنة ٥٤هـ وقيل سنة ٥٠هـ، وقيل سنة ٥٨هـ، وقيل سنة ٦٠هـ وهو ممن عاش مائة وعشرين سنة شطرها في الجاهلية وشطرها في الإسلام.

قال الذهبي : كان حكيم علامة بالنسب فقيه النفس، كبير الشأن.

---

٤ ــ الأنساب للسمعاني ٩/١.

٥ ــ الإصابة ٥٠/٦. الأعلام ٧٢/٨. نسب قريش للزبير بن بكار ص/٢٦٢.

٦ ــ الإصابة ١٦/٨ ــ ٢١.

٧ ــ السير ٥١/٣، الإصابة ١٢/٢ ــ ١٣. تهذيب التهذيب ٤٤٨/٢.

وقال ابن حجر: وكانت دار الندوة بيده فباعها بعد من معاوية بمائة ألف درهم فلامه ابن الزبير فقال له: ياابن أخي: اشتريت بها داراً في الجنة فتصدق بالدراهم كلها، وكان من العلماء بأنساب قريش وأخبارها.

٨ ــ جبير بن مطعم القرشي النوفلي :

م سنة ٥٩هـ. (رضي الله عنه).

كان أنسب العرب للعرب، وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق، وكان أبو بكر أنسب العرب.

وقال الزبير بن بكار: كان يؤخذ عنه النسب وكان أخذ النسب عن أبي بكر.. (رضي الله عنه).

٩ ــ معاوية بن أبي سفيان :

م سنة ٦٠هـ. (رضي الله عنه).

فإنه رضي الله عنه احتفل بها. واستوفد النسابين من الأمصار.

١٠ ــ أبو يزيد :

عقيل بن أبي طالب بن عبدمناف القرشي الهاشمي، أخو علي وجعفر (رضي الله عنهم)، مات في خلافة معاوية، وقيل في أول خلافة يزيد قبل الحرة. وكانت خلافة يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ.

وكان (رضي الله عنه): عالماً بأنساب قريش ومآثرها ومثالبها، وكان الناس يأخذون ذلك عنه بمسجد المدينة.

وروى هشام ابن الكلبي بسنده إلى ابن عباس (رضي الله عنهما) قال:

---

٨ ــ السير للذهبي ٩٧/٣. الوافي لصفدي ٥٨/١١. الإصابة ٢٣٥/١. تهذيب التهذيب ٦٢/٢. أنساب قريش للزبير ص/٢٠١. الشذرات ٥٩/١. حذف من نسب قريش لمؤرج ص/٤١.

٩ ــ الرواية التاريخية في بلاد الشام ص/٥٠ ــ ٥١.
الإستيعاب ١٦٢٣/٤. طبقات ابن سعد ١٤٠/٧. سبائك الذهب ص/٦.

١٠ ــ الفهرست للنديم ص/١٤٠، الإصابة ٥٣٢/٤ الأعلام ٣٩/٥. التقريب ٢٩/٢. الجمهرة لابن حزم ص/٥٠.

كان في قريش أربعة يتحاكم الناس إليهم في المنافرات:
عقيل، ومخرمة، وحويطب، وأبو جهم.

١١ ــ البحر حبر الأمة :

عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي أبو العباس ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) م سنة ٦٨هـ (رضي الله عنه).

ساق الذهبي بسنده في : السير عن عبيدالله بن عبدالله قال :

كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ماسبق، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم، ونسب ونائل، وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بقضاء أبي بكر، وعمر، وعثمان، منه. ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه، ولقد كنا نحضر عنده فيحدثنا العشية كلها في المغازي، والعشية كلها في النسب، والعشية كلها في الشعر أهـ.

١٢ ــ دَغْفَل :

على وزن جعفر ــ بن حنظلة بن زيد بن شيبان بن ذهل الشيباني الذهلي النَسَّابة م سنة ٧٠هـ. (رضي الله عنه) وقيل سنة ٦٥هـ.

ذكره ابن حجر في الإصابة القسم الأول من حرف الدال. وحرر الخلاف في صحبته.

وقال : قال ابن سيرين : كان عالماً، ولكن اغتلبه النسب.

وقال ابن سعد : كان له علم ورواية للنسب.

---

١١ ــ السير ٣/٣٥٠، الإصابة ٤/١٤١.

١٢ ــ الإصابة ٢/٣٨٨ ــ ٣٨٩. النديم ص/١٣١. الأنساب للسمعاني ل/٥٥٨. اللباب لابن الأثير ٣/٣٠٧. مجمع الأمثال للميداني ص/ ٢٧٣ الحيوان للجاحظ ٣/٢٠٩. دلائل النبوة للبيهقي ٢/٤٢٢ ــ ٤٢٧. وميزان الإعتدال ٢/٢٧. والرواية التاريخية في بلاد الشام لحسين عطوان ص/ ٢٠ ــ ٢٤ وفيها مصادر ترجمته وص/٥١ ــ ٥٢ منه. سبائك الذهب ص/٦.

ومن أمثال العرب : فلان أنسب من دغفل.

وقال النديم : وقتلت دغفلاً الشراة ولا مصنف له.

وعن عبدالله بن بريدة قال : بعث معاوية إلى دغفل فسأله عن العربية، وأنساب الناس والنجوم، فإذا رجل عالم، فقال: يادغفل من أين حفظت هذا؟ فقال : حفظته بلسان سؤول وقلب عقول، وإنما غائلة العلم النسيان، قال : إذهب إلى يزيد فعلمه.

وروى البيهقي في (الدلائل) حديث أبان بن عبدالله البجلي في عرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نفسه على قبائل العرب، وهو مهم فانظره

١٣ ــ أبو الجهم عامر :

وقيل : عبيد بن حذيفة بن غانم بن عامر القرشي العدوي. مات سنة ٧٠هـ في آخر خلافة معاوية (رضي الله عنه).

كان من المعمرين ممن بنى البيت في الجاهلية ثم بنى فيه مع ابن الزبير وبين العمارتين أزيد من ثمانين سنة.

وكان علامة بالنسب، قال الزبير بن بكار :

كان من مشيخة قريش، وهو أحد الأربعة الذين كانت قريش تأخذ عنهم النسب.

١٤ ــ عبدالله بن ثعلبة بن صُعير العدوي المدني :

م سنة ٨٧هـ وقيل غيرها (رضي الله عنه).

أخرج البخاري بسند صحيح عن ابن شهاب أنه كان خاله يتعلم منه الأنساب، قال: فسألته عن شيء من الفقه فدلني على سعيد بن المسيب.

له : كتاب التظافر والتناصر.

وهو يشتمل على مجالسه عند معاوية (رضي الله عنه).

---

١٣ ــ الإصابة ٧/٧١، ٤/٥٣٢، السير للذهبي ٢/٥٥٦. أنساب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ص/٣٦٩. البيان والتبيين ١/٣٢٣.

١٤ ــ الإصابة ٤/٣٢، تهذيب التهذيب ٥/١٦٦. الشذرات ١/٩٨. المعارف لابن قتيبة ص/٢٢٥. الفهرست للنديم ص/ ٨٩. تاريخ الأدب العربي ١/٢٥٣.

١٥ ــ صُحَار بن العباس :

ويقال : ابن شراحيل بن منقذ بن عمرو بن مرة العبدي النسابة (رضي الله عنه).

مترجم في القسم الأول من حرف الصاد في كتاب : الإصابة وذكر من حديثه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال :

سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: «لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل من بني فلان وبني فلان»، قال: فعرفت أن بني فلان من العرب، لأن العجم إنما تنسب إلى قراها. رواه: أحمد، والبغوي، والطبراني، وأبو يعلى واللفظ له.

وقال النديم : كان خارجياً، وهو صُحار بن العباس أحد النسابين والخطباء في أيام معاوية بن أبي سفيان. وله مع دغفل أخبار.

وكان صُحار عثمانياً من عبدالقيس روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثين أو ثلاثة. وله من الكتب: كتاب الأمثال أهـ.

ولم يحصل لي تاريخ وفاته.

له : كتاب في النسب.

---

١٥ ــ النديم ص/١٣٢. الإصابة ٤٠٨/٣ ــ ٤١٠ وكتاب الرواية التاريخية في بلاد الشام ص/٥٣. الحيوان ٢٠٩/٣.

الطبقة الأولى

القسم الثاني يمثل ذكر التابعين من النسابين في القرن الأول باعتبار الوفاة

٦٠هـ - ١٠٠هـ